

السودان يكافح حادث حريق واحد وسط تحديات مستمرة في تغطية الأشجار

السودان يكافح حادث حريق واحد وسط تحديات مستمرة في تغطية الأشجار

التقرير

في الثالث من فبراير عام 2025، واجه السودان حادث حريق في منطقة القضارف، مضيفاً إلى التحديات البيئية التي كافتحتها البلاد على مر السنين. على الرغم من أنه يمثل جزءاً صغيراً من الحوادث، إلا أن هذا الحدث الأخير يبرز الكفاح المستمر ضد فقدان تغطية الأشجار في السودان.

السودان، بمساحة تزيد عن 187 مليون هكتار، لديه مدى تغطية أشجار صغير نسبياً يبلغ حوالي 72,712 هكتار. على مر السنين، شهدت البلاد تقلبات كبيرة في فقدان تغطية الأشجار، بشكل رئيسي بسبب الزراعة المتنقلة. تكشف البيانات عن خسارة صافية تبلغ 85,308 هكتار، مقابل مكاسب تبلغ 216,597 هكتار، مما يشير إلى اتجاه ديناميكي ولكن مقلق في غطاء الغابات في البلاد.

تظهر تحليل البيانات التاريخية أن الزراعة المتنقلة كانت السائق الرئيسي لفقدان تغطية الأشجار، حيث تمثل أجزاء كبيرة من الخسارة الإجمالية كل عام. على سبيل المثال، في عام 2023، كانت الزراعة المتنقلة مسؤولة عن أكثر من 89٪ من إجمالي فقدان تغطية الأشجار. الحرائق البرية، على الرغم من أنها أقل أهمية بالمقارنة، لا تزال تساهم في انبعاثات الغازات الدفيئة، حيث تشير البيانات الأخيرة إلى تأثير ضئيل على فقدان تغطية الأشجار ولكن مساهمة ملحوظة في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

يظهر التغير الصافي في تغطية الأشجار مكسباً إيجابياً يبلغ 131,288 هكتار، وهو ما يمثل تغييراً بنسبة 3.45٪. ومع ذلك، يُعرض هذا الرقم في سياق الاضطرابات والخسائر المستمرة، والتي تستمر في تحدي استقرار تغطية الأشجار في السودان.

في الختام، بينما قد يبدو حادث الحريق الفردي في القضارف طفيفاً، إلا أنه جزء من سرد أوسع للتحديات البيئية في السودان. جهود البلاد لإدارة واستعادة تغطية الأشجار حاسمة في مواجهة هذه التهديدات المستمرة.

